

المحرر الوجيز

. @ 272 @

(أبني كليب إن عمي اللذا % نالا الملوك وفككا الأغلا) .

ويتضمن هذا الإخبار عن الله تعالى بأنه كتب الرحمة تأنيس الكفار ونفي بأسهم من رحمة الله إذا تابوا وأن باب توبتهم مفتوح قال الزجاج ! 2 2 ! هنا إمهال الكفار وتعميرهم ليتوبوا وحكى المهدوي أن جماعة من النحويين قالت إن ! 2 2 ! هو تفسير ! 2 2 ! تقديره أن يجمعكم فيكون ! 2 2 ! في موضع نصب على البذل من ! 2 2 ! وهو مثل قوله ! 2 2 ! المعنى أن يسجنوه .

قال القاضي أبو محمد يلزم على هذا القول أن تدخل لانون الثقيلة في الإيجاب وهو مردود وإنما تدخل في الأمر والنهي وباختصاص الواجب في القسم وقالت فرقة وهو الأظهر إن اللام لام قسم والكلام مستأنف ويتخرج ذلك في ! 2 2 ! وقالت فرقة ! 2 2 ! بمعنى في وقيل على بابها غاية وهو الأرجح و ! 2 2 ! لا شك فيه أي هو في نفسه وذاته لا ريب فيه وقوله تعالى ! 2 ! الآية قيل إن ! 2 2 ! منادى .

قال القاضي أبو محمد وهو فاسد لأن حرف النداء لا يسقط مع المبهمات وقيل هو نعت المكذبين الذين تقدم ذكرهم وقيل هو بدل من الضمير في ! 2 2 ! قال المبرد ذلك لا يجوز كما لا يجوز مررت بك زيد .

قال القاضي أبو محمد وقوله في الآية ! 2 2 ! مخالف لهذا المثال لأن الفائدة في البذل مترتبة من الثاني وإذا قلت مررت بك زيد فلا فائدة في الثاني وقوله ! 2 2 ! يصلح لمخاطبة الناس كافة فيفيدنا إبدال ! 2 2 ! من الضمير أنهم هم المختصون بالخطاب هنا وخصوا على جهة الوعيد ويتضح فيها الوعيد إذا جعلنا اللام للقسم وهو القول الصحيح ويجيء هذا بدل البعض من الكل وقال الزجاج ! 2 2 ! رفع بالابتداء وخبره ! 2 2 ! وهذا قول حسن والفاء في قوله ! 2 2 ! جواب على القول بأن ! 2 2 ! رفع بالابتداء لأن معنى الشرط حاصل تقديره من خسر نفسه فهو لا يؤمن وعلى القول بأن ! 2 2 ! بدل من الضمير هي عاطفة جملة على جملة و ! 2 2 ! معناه غبنوا أنفسهم بأن وجب عليها عذاب الله وسخطه ومنه قول الشاعر الأعشى .

(لا يأخذ الرشوة في حكمه % ولا يبالي غبن الخاسر) .

وقوله تعالى ! 2 2 ! الآية ! 2 2 ! عطف على قوله ! 2 2 ! واللام للملك و ^ ما ^ بمعنى الذي و ! 2 2 ! هي من السكنى ونحوه أي ما ثبت وتقرر قاله السدي وغيره وقالت

فرقة هو من السكون وقال بعضهم لأن الساكن من الأشياء أكثر من المتحرك إلى غير هذا من القول الذي هو تخطيط والمقصد في الآية عموم كل شيء وذلك لا يترتب إلا أن يكون ! 2 ! 2 بمعنى استقر وثبت وإلا فالمتحرك من الأشياء المخلوقات أكثر من السواكن ألا ترى إلى الفلك والشمس والقمر والنجوم السابحة والملائكة وأنواع الحيوان والليل والنهار حاصران للزمان ! 2 ! 2 هاتان صفتان تليقان بنمط الآية من قبل أن ما ذكر قبل من الأقوال الردية عن الكفرة العادلين هو سميع لهم عليهم بمواقعها مجاز عليها ففي الضمير وعيد